الدرس 03 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهادي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر ناوي شيخنا الحاضرين قال الامام حرب الكيمائي رحمه الله تعالى في مسائله باب في الحجب قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا - 00:00:00

روح بن عبادة قال حدثنا موسى بن عبيدة قال حدثنا ابو حازم عن سالم بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دون الله الف حجاب من نور ما من نفس تسمع حس شيء من تلك الحجب. الا زهقت نفسه. قال حدثنا سعيد منصور قال حدثنا - 00:00:20

عبد العزيز بن ابي حازم قال حدثني ابي عن عمر ابن الحسن ابن ثوبان عن عبدالله بن عمرو قال والذي نفسي بيدهن بين الناس يوم القيامة وبين الرب تبارك وتعالى سبعين الف حجاب منها. منها - 00:00:40

وجوب من ظلمات لا لا ينفذها شيء ومنها حجب من نور لا يستطيعها شيء منها احد مما الا يسمع حس ذلك الماء احد فلا يربط على قلبه لانخلعت افئدة قال حدثنا محمد ابن ابي بكر قال حدثنا مؤمل قال حدثنا حماد عن ابي عمران الجون عن زرارة بن اوفى ان النبي صلى الله عليه - 00:00:56

قال لجبريل هل رأيت ربك؟ جبريل وانتفض وقال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو ادنوا الى ادناها لاحترقت. قال رحمه الله تعالى باب في النجوع قال سألت اسحاق ابن ابراهيم قلت قلت حديث النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا؟ قال نعم ينزل الله - 00:01:21

وكل ليلة الى سماء الدنيا كما شاء وكيف شاء وليس في صفة وقال اسحاق لا يجوز الخوض في امر الله كما يجوز الخوض في فعل يقول الله تبارك وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا يجوز لاحد ان يتوهم على الخالق بصفاته وفعاله - 00:01:46

وتوهما يجوز التفكر والنظر في امر المخلوقين. وذلك انه يمكن ان يكون موصوفا بالنزول كل ليلة اذا مضى الى السماء الدنيا كما شاء. ولا يسأل كيف نزوله لانه الخالق يصنع ما شاء كما شاء. قال حدثنا محمد - 00:02:06

اسماعيل قال حدثنا اسماعيل ابن علي عن هشام يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار عن رفاعة الجهني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او قال ثلثا الليل نزل الله الى السماء الدنيا يقول لا اسأل عن عبادي احد - 00:02:26

غيري. من ذا الذي يستغفرني اغفر له؟ من ذا الذي يدعوني استجيب له؟ من ذا الذي يسألني اعطيه اينفجر الصبح؟ قال حدثنا قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد - 00:02:46

عين الحسن عن عثمان بن ابي عوف عن عثمان بن ابي العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة فيقول وهل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطي؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ قال رحمه الله تعالى ايام القرآن طويل - 00:03:03

لا حول ولا قوة الا بالله. والحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال رحمه الله باب في

الحجب والحجب وجمع جمع حجاب. وذكره هنا اي الحجب متعلقة بالله عز وجل - 00:03:23
والحجب التي تحجب الخلق عن رؤية الله سبحانه وتعالى حجابان حجاب هو صفة لله عز وجل وحجاب هو مخلوق وحجاب هو مخلوق يحجب البشر عن رؤية ربنا سبحانه وتعالى. وقد ذكر الكرماني - 00:03:47
في عقيدته التي ادرك عليها العلماء قال قال رحمه الله وهو على العرش فوق السماء السابعة ودونه حجب من نار من نار ونور وظلمة وما هو اعلم بها وقد جاء في الصحيح - 00:04:04
حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وهذا الحديث في صحيح مسلم فلو كشف الحجاب لاحرقت سبحات وجهه سبحانه وتعالى اي نوره سبحانه وتعالى - 00:04:25
وجماله وبهاؤه وجلاله لاحرق البشر كلها لاحرق الخلق جميعا لان ليس هناك شيء يغيب عن بصر الله عز وجل سبحانه وتعالى. ذكر هنا احاديث تدل على مسألة الحجب قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم - 00:04:49
الحنظلي هو ابن راهوية قال اخبره روح ابن عبادة قال حدثنا موسى هو ابن عبيدة الربذ قال حدثنا ابو حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دون الله سبعين الف حجاب - 00:05:12
بالنور ما من نفس تسمع حس شيء من تلك الحجب الا زهقت نفسه. هذا الحديث في هذا الاسناد منكر فموسى ابن عبيدة الرمز منكر الحديث وقد حكم عليه العقيلي وغيره بضعفه - 00:05:30
والحديث جاء من طريق ابي حازم من طريق ابي حازم رواية ابنه عبد العزيز كما في السند الاخر وهذا يدل على ضعف يدل على ضعف من على ظعف موسى ابن عبيدة. رواه موسى ابن عبيدة - 00:05:52
ورواه عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه موسى رواه عن ابيه عن ابي حازم عن سهل وعبد العزيز وعبدالعزيز بن حاز ورواه عن ابيه عن عمر ابن الحكم ابن ثوبان - 00:06:08
عن عبدالله بن عمر وهذا هو الفرق فعبدالعزيز من من احفظ الناس لحديث ابيه ممن اخرج له البخاري ومسلم اما موسى فهو من ممن اخرجه الترمذي وغيره وهو ضعيف الحديث - 00:06:23
قال هنا قال عبد العزيز بن ابي حازم جعله من من قول من من قول عبد الله ابن عمر قال والذي نفسي بيده ان بين الناس يوم القيامة بين الرب تبارك وتعالى - 00:06:37
لسبعين الف حجاب منها يقول منها حجم من ظلمة لا ينفذها شيء ومنها حجم النور لا يستطيعها شيء ومنها حجم ما لا يسمع حس ذلك الماء احد فلا يربط على قلبه فلا يربط - 00:06:49
على قلبه لنخلعت افئدته وهذا الاثر بهذا الاسناد صحيح الا انه من قول عبد الله ابن عمر وعبدالله بن عمرو كان ممن يأخذ عن اهل الكتاب كان من يأخذ عن اهل الكتاب - 00:07:14
فيكون هذا مما جاء به اهل الكتاب مما جاء به عن اهل الكتاب وهو ممن لا لا يصدق ولا يكذب والذي يعنينا هنا ان هناك حجب جعلها الله عز وجل يحجب بها حجا بها - 00:07:32
نفسه عن خلقه سبحانه وتعالى. ثم روى من طريق محمد ابن ابي بكر قال حدثنا مؤمل قال حدثنا مؤمل هو ابن اسماعيل قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي عمران الجوني - 00:07:51
عن زرارة بن اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل رأيت ربك؟ فانتفض جبريل وانتفض. اي تعاظم ذلك. وقال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو ادنوا الى ادناها لاحترق - 00:08:05
يقول جبريل ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور. لو ادنوا الى ادناها لاحترقت. هذا الحديث رواه الدارمي ايضا في نقضه ورواه ابن ابي شيبة في في العرش وغيره وابو الشيخ العظمة وباسناده - 00:08:26
مؤمن ابن اسماعيل وايضا هو مرسل فان زوارة ابن اوفى لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم فهو من التابعين وجاء من طريق انس عند الطبراني انه قال يا جبريل هل ترى ربك؟ قال ان بيني وبينه سبعين الف حجاب من نور او نار لو رأيت ادناه لاحترقت -

00:08:47
وهو حديث ضعيف فيه قائد الاعمى شو هو ممن اتهم بوضع الحديث بوضع الحديث. على كل حال هذه الاثار التي ذكرها عن ان جبريل قال هل انه سئل هل رأيت ربك - 00:09:11
نقول ليس منها شيء صحيح ورؤية الله عز وجل غير ممتنعة على ملائكته لكن لا يمكن ان نثبت شيئا الا ما اثبته ما اثبته رسولنا صلى الله عليه وسلم ولد في حديث الاسراء لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى موضع - 00:09:29
يرحمك الله سمع في صريف الاقلام فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وتأخر جبريل يقول حتى رأيت جبريل كالحلس البالي منطرح الارض فعظيما لله سبحانه وتعالى يعني لما بلغ ذلك المنزلة اصبح كانه خرقة - 00:09:53
من طيح الارض خشوعا وخشية وخوفا من الله سبحانه وتعالى. فتقدم النبي ولم يستطع تقدم جبريل عليه السلام واهل السنة مجمعون ان اهل الجنة يرون ربهم وان اهل الموقف ايضا يرون ربهم سبحانه وتعالى. وان الله عز وجل يكشف الحجب - 00:10:13
فيراه المؤمنون يوم القيامة ولذلك ما بين القومين وعظم الله الا نداء الكبرياء. في كشفه فما اعطي اهل الجنة نعيما اعظم من نعيم رؤية الله عز وجل. اعظم نعيم في الجنة - 00:10:37
كما قال تعالى الذين احسنوا الحسنى وزيادة هو النظر الى وجه ربنا الكريم سبحانه وتعالى اذا هذه مسألة الحجب وليس يعني هناك حجب هي صفة وهي نور الله عز وجل - 00:10:55
وهناك حجب هي مخلوقة خلقها ربنا سبحانه وتعالى منها ما يذكر انها حجب من ظلمة وحجم النور وحجم الماء والله اعلم بتلك الحجب وصفاتها. ثم قال باب في النزول اي في نزول ربنا سبحانه وتعالى - 00:11:09
قال حرب سألت اسحاق ابن ابراهيم قلت حديث النبي عليه الصلاة والسلام ينزل الله ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا؟ قال نعم ينزل الله كل ليلة من الدنيا كما شاء - 00:11:29
وكيف شاء وليس فيه صفة مراد ليس به صفة ليس له كيفية بمعنى ليس فيه صفة اي ليس فيه كيف. لان الكيف لا نعلمه والنزول نعلمه فنثبت ما نعلم ونكل ما لا نعلم الى الله عز وجل - 00:11:44
فالكيف مجهول والمعنى معقول عندما عندما نقول ينزل ربنا يقول نعم ينزل حقيقة اما كيفية نزوله وصفة نزوله فنقول الله اعلم الكيف مجهول والله ينزل حقيقة سبحانه وتعالى ينزل بذاته. ينزل بذاته - 00:12:06
لا كما يقوله المعطلة انه ينزل ملك من الملائكة او ينزل امره او تنزل رحمته فهذا كله باطل ولا يعقل ان ملكا يقول من يدعوني فاستجيب له ولا يعقل ان رحمة تقول من يدعوني فاستجيب له - 00:12:27
ولا يعقل ان امرا يقول من يدعوني فاستجيب له وانما يقول ذلك ومن؟ هو الله سبحانه وتعالى. من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ولا يقول ذلك الا ربنا سبحانه وتعالى. وقال اسحاق - 00:12:48
لا يجوز الخوض في امر الله كما يجوز الخوض في فعل المخلوقين. بمعنى لا يجوز الخوض في كيفية صفات ربنا سبحانه وتعالى كما يجوز الخوف على المخلوقين يقول الله تبارك وتعالى لا يسأل عما يفعل - 00:13:08
وهم يسألون فلا نسأل فلا فلا يسأل ربنا عن افعاله لما فعل كذا؟ ولماذا يفعل كذا؟ وانما يفعل الله ما يشاء وهو يقضي بما شاء فهو يسأل وهم وهم يسألون فهو يسأل سبحانه وتعالى - 00:13:25
والله يقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا يجوز لاحد ان يتوهم على الخالق بصفات وفعالة توهم ما يجوز التفكر والنظر في امر المخلوقين بمعنى لا يجوز ان تقيس صفات ربنا سبحانه وتعالى وصفات خلقه - 00:13:44
ولا ان تمثل صفات ربنا بصفات خلقه ولا ان تمثلها ولا ان تكيفها ولا ان تشبهها وذلك انه يمكن ان يكون موصوفا بالنزول كل ليلة اذا مضى ثلثه الى السماء الدنيا كما شاء ولا يسأل كيف نزوله - 00:14:06
انه الخالق يصنع ما شاء كما شاء. فاهل السنة مجمعون على اثبات النزول كما هم مجمعون على اثبات الاتيان والمجيء واما كيفية ذلك فيقولون الله اعلم كيف نزوله. ومجمعون انه اذا نزل - 00:14:24

وكل شيء يكون تحته ينزل وكل شيء يكون تحته واذا نزل لا يكون شيء من مخلوقاته فوقه سبحانه وتعالى لان نزوله نزول يليق بجلاله وليس باللوازم نزوله ان يكون شيء من خلقه فوقه. ولذا الذي عليه - 00:14:42

المحققون من اهل السنة ان الله ينزل وهو مستو على عرشه ولا يخلو العرش منه اذا نزل. كما قال بذلك متقدم اهل السنة رحمهم الله تعالى. ولذا يذكر ان اسحاق - 00:15:06

نرى هوية كان في مجلس عبدالله بن طاهر. كما ذكر ذلك قوام السنة في المحجة قال قال لي الامير عبدالله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا الحديث لترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة - 00:15:21

كيف ينزل قال قلت اعز الله الامير لا يقال لامر الرب كيف لا يقال لمن ربي كيف اي صفة الكيف؟ وانما ينزل بلا كيف. هذا ما قاله اسحاق بن راهوية رحمه الله تعالى. وهو الذي - 00:15:38

اجماع اهل السنة ان كيفية نزوله مجهولة لا نعلمها لا نعلمها وانما نثبت نزوله ثم ذكر حديث اسماعيل ابن علي عن هشام الدستوري عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء عن رفاعة الجهني وهذا الحديث مسلم - 00:15:54

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل وهذي شادة والصحيح او قال ثلثا الليل وهذه هي الصحيحة لفظ الثلثاء هي الصحيحة نزل الله الى السماء الدنيا فيقول - 00:16:14

لا اسأل عن عبادي احدا غيري. من ذا الذي يستغفرني؟ اغفر له. من ذا الذي يستغفرني؟ اغفر له من ذا الذي يدعوني استجيب له؟ من ذا الذي يسألني اعطيه حتى ينفجر الصبح اي حتى يخرج ويطلع الفجر. هذا حديث صحيح آآ رواه احمد وصححه - 00:16:32

غير واحد واسناده على شرط مسلم اسناده على شرط مسلم. وحديث النزول في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من حديث ابي سعيد الخدري وايضا هو في مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قد ذكر قوام السنة - 00:16:57

ان احاديث النزول متواترة قد رواها اكثر من عشرين صحابيا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل كل ليلة. ثم قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان - 00:17:13

عن الحسن العثمان ابن العاص انه قال قاسم ينزل ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة فيقول هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له - 00:17:27

وهذا الحديث رواه احمد وابن خزيمة واسناده يعل فيه فيه علتان علي ابن زيد جدعان ضعيف الحديث والحسن في سماء من عثمان بن العاص فيه نظر وعلى كل حال الحديث من جهة متن صحيح فقد رواه الائمة كما ذكرت. ويدل ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا. والله ينزل بلا - 00:17:43

اي لا نعلم كيفية نزوله وانما نثبت انه ينزل كل ليلة حقيقة ينزل بذاته وهو مستو على عرشه واذا نزل فكل المخلوقات دونه سبحانه وتعالى والله اعلم. حسن الناس معمل قيل لم يسمع عثمان وعين زيد جدعان ضعيف. الله عز وجل - 00:18:07

نرى انه كلم كلم عبد الله كفاح ما في ما في رؤية لكن كما قال ابن القيم. نعم. ان كل لقاء يتضمن الرؤية كل لقاء من كان يرجو لقاء ربه كل لقاء جاء في كتاب الله او السنة فانه يتجنب معنى الرؤية. لان اللي قبل من لوازمه - 00:18:41

به الرؤية. فقوله كلم ربك رب وكلمه ربه كفاحا. اي بلا واسطة لكن يشكل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كلمه ربه ايضا بلا واسطة. وقال هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه - 00:19:06

واضح؟ فهناك وايضا لكن الخلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عبد الله ابن الحرام ان النبي كان حي صلى الله عليه وسلم وعبدالله ابن حرام والنبي يقول اعلموا انكم لن تغوا ربكم حتى حتى تموتوا - 00:19:24

نقول لكن نسبة الرؤية الرؤية ثابتة في يوم القيامة عرفات القيامة بالجنات هذا ثابت ما قبل ذلك نتوقف فيه الحجب الثلاثة من نار ومن نور ومنبر ما يقولون النوبة النار ثابتة لكن ذكر ان هذا ما اعتقده علماء يقول كمسألة اذا كان يجماع فلا اشكال - 00:19:40

00:20:13 -